

محاضرات مادة تاريخ الصحافة العراقية لطلبة المرحلة الأولى

قسم الاعلام / كلية الآداب / الجامعة المستنصرية

السنة الدراسية ٢٠١٧ – ٢٠١٨

من كتاب (تاريخ الصحافة العراقية)

تأليف مدرس مادة تاريخ الصحافة العراقية

الدكتور عبد الحسين علوان الدرويش

تاريخ الصحافة العراقية محاضرات الكورس الثاني

المحاضرة السابعة

نشأة صحافة الأحزاب :

صحافة الأحزاب

إن تاريخ الصحافة العراقية يمتد لفترة الحكم العثماني للعراق ففي محاولة لإصلاح ولاية بغداد المهمة قامت الحكومة العثمانية بتعيين (مدحت باشا) واليا على بغداد وذلك عام ١٨٦٩ حيث قام بالعديد من الإصلاحات المهمة ومن أعماله الخالدة قيامة بعد تأسيس مطبعة الولاية بإصدار جريدة في بغداد وأسماها (الزوراء) نسبة الى التسميات القديمة لمدينة بغداد وصدر العدد الاول منها يوم الثلاثاء ١٥ حزيران ١٨٦٩ باربع صفحات صفحتين باللغة العربية والآخرى بالتركية، فكانت اول جريدة صدرت في العراق وفتحة عهد الصحافة فيه. وتولى رئاسة تحريرها الصحفي التركي أحمد مدحت أفندي ، واسهم في الكتابة فيها مجموعة من الكتاب العراقيين ابرزهم الشاعر جميل صدقي الزهاوي وعبد الحميد الشاوي وفهمي المدرس. سنتناول تاريخ صحافة الاحزاب بعد نشوء الدولة العراقية الحديثة وسنتحدث عن الصحافة بعد دخول قوات الاحتلال البريطاني وصحافة ثورة العشرين والصحافة السرية وصحافة الحزب الشيوعي في عدد قادم ، ومن هذه الصحف التي صدرت عن عدد من الاحزاب منها:

- الحزب الديمقراطي: أصدر (الاهالي) و (صوت الاهالي) و (صدى الاهالي) و (نداء الاهالي) في بغداد. وقد تناوب على امتيازها وتحمل مسؤوليتها كمدير مسؤول المحامي حسن جميل وكامل الجادر جي والمحامي نائل سمحيري والمحامي عبد المجيد الونداري والمحامي عواد

علي النجم والمحامي عباس حسن جمعة. كما اصدر الحزب المذكور بعض الصحف في الالوية ، فصدرت جريدة(نداء الاهالي) في البصرة في اذار ١٩٢٥ لمديرها المسؤول محمد احمد الرشيد ، جريدة (المستقبل) في الموصل في ٨ كانون الثاني ١٩٥٢ لمديرها المسؤول يعقوب يوسف البناء.

- 2:حزب الاستقلال : منح امتياز اصدار جريدته المركزية (لواء الاستقلال) في ٢٦ حزيران ١٩٤٦ لمديرها المسؤول المحامي قاسم حمودي (صدى الاستقلال) بعد تعطيلها واصدر جريدته (النضال) في الموصل لمديرها المسؤول المحامي غربي الحاج احمد ومنحت الامتياز في ٢٠ نيسان ١٩٥٠ ، كما اصدر جريدة(صوت الناس) في البصرة لمديرها المسؤول المحامي حمد الفارس ومنح الامتياز في ٥ اذار ١٩٥٠ وجريدة (صوت الفرات) فرع الحلة لمديرها المسؤول المحامي علي القزويني في عام ١٩٥٠.

-3:حزب الاحرار: اصدر جريدته المركزية (صوت الاحرار) في ٢٧ نيسان ١٩٤٦ لرئيس تحريرها لطفي بكر صدقي ثم عوضها بجريدة (صدق الايام) لصاحبها ومديرها المسؤول المحامي توفيق علاوي.

-4:حزب الاتحاد الوطني: اصدر جريدته المركزية (السياسة) في ٧ تموز (صوت السياسة) بعد تعطيل (جريدة السياسة) وكان رئيس هيئة التحرير ناظم الزهاوي ومديرها المسؤول موسى الشيخ راضي.

-5:حزب الشعب : اصدر جريدته المركزية (الوطن) في نيسان ١٩٤٦ لمديرها عزيز شريف.

-6:الحزب الوطني: اصدر جريدته الرسمية (صدى الاستقلال) في ١٥ ايلول ١٩٣٠ أي بعد تأسيس الحزب بثمان سنوات (تأسس الحزب في ٢ آب ١٩٢٢) ولكنها لم تلبث ان تعطلت بعد مرور شهر واحد على صدورها ، فأصدر الحزب جريدة (صدى الوطن) بدلا منها في ٢٥ تشرين من العام نفسه وايضا تم تعطيلها واصدر جريدة (الثابت) في ٣٠ كانون الاول ١٩٣١ اما قبل صدور جريدته الرسمية كان الحزب يعبر عن أفكاره من خلال جريدة (الاستقلال) لصاحبها عبد الغفور البديري احد أعضاء الحزب المذكور وقد لعبت جريدته دوراً بارزاً في مقاومة المعاهدة العراقية البريطانية.

-7:حزب النهضة: أصدر حزب النهضة الذي تأسس في ١٩ آب ١٩٢٢ جريدته الرسمية (النهضة العراقية) في ١٠ آب ١٩٢٩ تعرضت للتعطيل في أول أيلول عام ١٩٢٩ واصدر عوضاً عنها جريدة (صوت

العراق) لصاحب الامتياز مزاحم الباجه جي لفترة قصيرة جداً ثم تعطلت في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٢٩ .

8:- الحزب العراقي الحر: كان الحزب العراقي الحر المؤسس في أيلول ١٩٢٢ اسرع الاحزاب آنذاك في اصدار جريدة ناطقة بلسانه خاصة ان المندوب السامي البريطاني لعب دوراً هاماً في تأسيسه للوقوف بوجه المعارضة الوطنية بعد ان أوجج حزبا الوطني والنهضة الانتفاضة الشعبوية ضد سلطات الاحتلال وتدخل المندوب السامي في شؤون البلاد فنجح محمود النقيب ابن رئيس الوزراء آنذاك السيد عبد الرحمن النقيب مع بعض ذوي العلاقة والقرباة والاقطاعيين والاسر المعروفة بتأسيس الحزب واطدار جريدة (العاصمة) في عام ١٩٢٢ .

9:- حزب الاستقلال بالموصل: أصدر جريدة (العهد) (جريدة سياسية عربية تصدر في كل يوم ثلاثاء مؤقتاً) في مدينة الموصل برز في عددها الاول في ٢٠ كانون الثاني لتكون لسان حال (حزب الاستقلال العراقي) الذي أسسه فريق الموصليين المشتغلين في القضايا الوطنية في اوائل أيلول من سنة ١٩٢٤ لدحض الإدعاءات ومطامح الاترك في ولاية الموصل ، ثم صارت تصدر ثلاث مرات في الاسبوع ، وتعطلت بعد أكثر من سنة بعد ان اقربت (عصبة الامم) بقاء (ولاية الموصل) للعراق كجزء لا يتجزأ منه .

10:- حزب الشعب: ظهر حزب الشعب اثناء انعقاد وافتتاح اول مجلس نيابي منتخب في تموز عام ١٩٢٥ بزعامة ياسين الهاشمي ، وأصدر جريدته المركزية باسم (الشعب) وعلى أثر تعطيل الجريدة ، اصدر الحزب بدلاً عنها جريدة (نداء الشعب) في ٢٠ كانون الثاني ١٩٢٦ لديرها المسؤول المحامي حقي الجيبة جي لقد نجحت هذه الجريدة نجاحاً سريعاً لتبنيها قضايا الشعب ومهاجمة المعاهدة العراقية البريطانية والرد على الصحف المؤيدة للمعاهدة وفي مقدمتها (العراق) و(بغداد تايمس) ودأبت على تعرية سياسة الانتداب والدفاع عن حرية الصحافة، وتوقفت عن الصدور تلقائياً على أثر اشتراك الحزب في وزارة جعفر العسكري وذلك في ٦ تموز عام ١٩٢٧ حتى ان أغلب أعضاء الحزب تسلموا وظائف عالية في الدولة وغيرهم ترك العضوية بعد ان فتر نشاطه المعارض.

11:- حزب التقدم : لقد كانت غالبية الصحف في تلك الفترة تؤيد وتؤازر وزارات عبد المحسن السعدون المتوالية وعلى رأسها جريدة (العراق) و (العالم العربي) الا ان أعضاء حزب التقدم ارتأوا ان تكون للحزب جريدة ناطقة بلسانه فاصدر جريدة (اللواء) في ٢٠ ايار عام ١٩٢٨ لأيام معدودة.

وفي نفس العام اصدر الحزب جريدة (التقدم) وعهد تحريرها الى سلمان الشيخ داوود وتوقفت عن الصدور في ٥ ايار ١٩٢٩ وبعدها بفترة اقدم عبد المحسن السعدون رئيس الحزب على الانتحار بعد ان قال كلمته الشهيرة بعدم استطاعته التوفيق بين تطلعات الشعب العراقي الوطنية ومطالب الحكومة البريطانية في الحفاظ على مصالحها في البلاد وتفرق من بعده اعضاء الحزب الى احزاب وكتل اخرى.

-12 حزب العهد: حزب الجهاد : أنشأ حزب العهد لنوري السعيد جريدته (صدي العهد) في ٧ آب ١٩٣٠ ومنح امتيازها لعبد الرزاق الحصان ، وقد تخصصت في الرد والتهجم والاطعن بالصحف المعارضة والوطنية الحزبية والمستقلة وترويج للمعاهدة البريطانية.

وفي وزارة ناجي شوكت في تشرين الثاني عام ١٩٣٢ ، عطلت الحكومة جريدة (صدي العهد) واصدر اعضاء الحزب بدلا منها جريدة (الطريق) في 6 آذار ١٩٣٣ وبدأت تساند الحكومات المتعاقبة على دفت الحكم الواحدة بعد الاخرى حتى انقلاب بكر صدقي حيث عطلتها حكومة حكمت سليمان في 23 تشرين الثاني ١٩٣٦ وتصفية مطبعتها ، تناثر اعضاء الحزب بين الكتل والاستقلالات وانتهى عهد الحزب الذي عاش في السلطة اكثر من اي حزب طيلة العهد السياسي للعراق قبل ثورة تموز ١٩٥٨ وقيام الجمهورية.